الاستيطاني هذا[٣٩]. كما ان الصحيفة تستشهد ايضا بتقارير عن الوحشية الاسرائيلية في منطقة القناة ، وعن انتهاكاتها في سيناء والجولان[٤٠].

ويتوقع الحزب الشيوعي الاميركي مستقبلا باهرا لاسرائيل بعد اتمام المفاوضات وتطبيق قرار ٢٤٢ . ويعترف الحزب بأن اسرائيل مجتمع رأسمالي له نظام حكم بورجوازي ديمقراطي[٤١]، ولكن الحزب لا يقوم بأي تحليل للتكوين الطبقي او للصراع الطبقي في اسرائيل ، كما انه لا يدعو الى قيام نظام اشتراكي او شيوعي في اسرائيل . وانما يتوقع الحزب ان يزدهر الاقتصاد الاسرائيلي بعد اقرار السلام بسبب الدعم الخاص والحكومي المستمر من الولايات المتحدة ، والدعم المتوقع من الدول الاشتراكية ، واقامة علاقات تجارية طبيعية مع الدول العربية . وعند بحث البند الاخير لا يشير الحزب بتاتا الى ان التعاون الاقتصادي بين اسرائيل ومصر سيكون ، مثلا ، ذا طبيعة استغلالية واستعمارية — جديدة[٤٢].

أما موقف الحزب الشيوعي الاميركي من امكانية التحول الاجتماعي في اسرائيل فيظهر في نقدهم لموقف « حزب العمال الاشتراكي » التروتسكي الاميركي . ويقول توم فولي[٤٣] ان عدم الاعتراف « بحق اسرائيل القومي » سيؤدي الى ان يشن العرب حربا لتدمير اسرائيل تدميرا كاملا . وهذا التهديد الخطير يعطي الصهاينة والاستعماريين التبرير الافضل للاستمرار في عدوانهم . كما ان لهذا التهديد تأثيرا كبيرا على توحيد كافة الطبقات في اسرائيل للدفاع القومي ، وبالتالي يساعد على تغطية النزاعات الطبقية ويؤخر نمو الصراع الطبقي .

ومن ناحية أخرى ، يقوم الحزب الشيوعي الاميركي والاتحاد السوفياتي بتأييد الدول العربية لانها تمر في مرحلة صراع داخلي ولانها تقاتل من أجل التحرر الوطني من الاستعمار . فهما يعترفان ان مصر وسوريا والعراق واليمن الجنوبية دول تقدمية . كما انهما يثنيان على العراق والجزائر وليبيا لتأميم صناعاتها النفطية . ويلقى العراق ثناء خاصا لمساهمته في حرب اكتوبر ، ولان الحزب الشيوعي العراقي شكل تحالفا مع حزب البعث في جبهة وطنية . اما مصر فتلقى آيات الاعجاب من الشيوعيين على انتصارها في حرب اكتوبر ، وعلى تحطيمها للاسطورة القائلة بأن اسرائيل لا تقهر ، ولاظهارها بالبرهان الملموس ان « ابناء » الفلاحين الذين كانوا يخضعون لسلطة الاقطاع يستطيعون القيام بانجاز كبير ضمن اطار حديث[٤٤].

وحتى الانظمة الملكية تنال علامات جيدة من الحزب الشيوعي الاميركي . فهو يصف الكويت بأنها « نظام اقطاعي مرتبط بالاستعمار الاميركي والبريطاني » ، ولكنه يظهر ميولا تقدمية من خلال اتحاداته ونقاباته التي تحث الحكومة على تأميم النفط[٤٥]. اما الملك فيصل فيقال عنه انه وافق على حظر النفط خوفا من القوى التقدمية في الجيش السعودي والدول العربية المجاورة ، واحتراما للانتصار العسكري الذي حققته مصر وسوريا بفضل المعونة السوفياتية ، وكاعتراف باحتمال اقامة علاقات اقتصادية مع دول غير الولايات المتحدة كنتيجة للمنافسة فيما بين القوى الاستعمارية[٤٦]. كما ان الحزب قد أثنى على كل الدول التي شاركت في حظر النفط لانها ساعدت على اظهار درجة عالية من الوحدة العربية[٤٧]. وقد نقلت **دايلي ورلد** عن جريدة **النهار** البيروتية قولها ان محادثات سوفياتية — سعودية سرية تجري الان[٤٨].

ويبدو ان الاهتمام « بالتحرر الوطني » او بسيادة الدولة[٤٩] كشرط مسبق للنضال من أجل الاشتراكية بند رئيسي من بنود النظرية السوفياتية والسياسة الخارجية السوفياتية . ويشكل هذا البند بالاضافة الى الارتباط السوفياتي بدولة اسرائيل والتحرك السوفياتي الاخير نحو الوفاق والتعايش السلمي ، العوامل الاساسية لموقف الحزب الشيوعي الاميركي من مسألتي الصراع الفلسطيني — الصهيوني والعربي — الاسرائيلي .

ويعترف الحزب الشيوعي الاميركي ، مثل الاتحاد السوفياتي ، منذ العام ١٩٤٧ على الاقل « بالحقوق القومية للشعب اليهودي — الاسرائيلي » في فلسطين ، لدرجة انه لا يعتبر اسرائيل بحدودها السابقة لعام ١٩٦٧ دولة صهيونية . واذا تتبعنا الخط السوفياتي — الشيوعي الاميركي نجد انه يتعامى عن التناقض الرئيسي بين الصهيونية والشعب الفلسطيني ، وانه يعتقد ان المشكلة يمكن ان تحل من خلال نظرية القوميتين (العربية — الفلسطينية والاسرائيلية — اليهودية) ومن خلال اقامة دولتين متجاورتين واحدة عربية وأخرى